

أدب الضيافة

[32] صوتك تشنقه ملائكتي فحسبك الصوت قد سمعناه (1) وكان الأمام زين العابدين "

عليه السلام " إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد
الذليل، بين يدي الملك الجليل (2).. وكان إذا توضأ للصلاة اصفر لونه، فيقول له اهله: ما
الذي يغشاك ؟ ! فيقول: أتدرون لمن أتأهب للقيام بين يديه ؟ ! (3) وإذا كان أحد الشعراء
يفتخر في لقائه با " تعالى " في الصلاة، وضيافته عنده في كل وقت فيقول: أنا ألقاه متى
وحيث أحب.. فإن معرفة آداب اللقاء وما يليق بالضيف في محضر القدس أمر مهم، لأن المضيف
هو الملك الجبار، القادر المقتدر " سبحانه جل وعلا ". ومن هذه الآداب: التلبية لندائه
" تعالى "، إذا قال المؤذن: " اكبر " يفرع العبد إلى الصلاة وقد استعد لها بالوضوء
(1) مناقب آل أبي طالب، لابن شهر آشوب 4: 69.

(2) الخصال: 517. (3) بحار الأنوار 46: 74. عن إعلام الوري 1: 153 والإرشاد 271. وورد
بلفظ آخر في الفصول المهمة، لابن الصباغ المالكي: 201.